بشاير محمد الشهري

كُنَّا مُلُوك



كلنا ملوك



اسم الكتاب: كلنا ملوك

اسم الكاتبة: بشاير الشهري

نوع العمل: تنمية ذاتية

الرقم الدولي EBIN: 16-1-401-250829

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2025م / 1447هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

داربسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

Darbassma1@gmail.com

المملكة المغربية

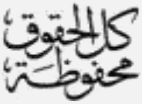

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

كلنا ملوك

لك عرش لا يرى، لكنه ينتظرك أن تجلس عليه.

WE ARE ALL KINGS

رواية

بشاير الشهري




بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الذين شككوا في قيمتهم يوما،

إلى من ظنّوا أن الكرامة تكتسب، لا تولد معهم...

إلى الأرواح التي تعبت من المقارنة، والركض، والإثبات المستمر...

هذا الكتاب تذكير:

أنك لم تُخلق لتقارن، بل لتتجلى.

أنك لست نسخة ناقصة تنتظر أن تكتمل.

أنت كامل... منذ اللحظة الأولى.

لأنك ببساطة: إنسان له كرامته بالفطرة..

إلى الذين شعروا يوما أنهم أقل،

إلى الذين حملوا بداخلهم نورا ولم يجدوا من يراه...

إلى من حاولوا أن يكونوا "كافيين" في عيون الآخرين، ونسوا أنفسهم في الطريق.

إلى كل قلب تعب من الركض خلف التقدير،

إلى كل روح لطيفة ظنت أنها تحتاج إذنًا لتكون عظيمة.

هذا الكتاب لأجلكم...

تذكير ناعم بأنكم ملوك،

وأن التاج الحقيقي لا يُمنح...

بل يولد في قلوب تعرف قيمتها، ولو في صمت.



المقدمة

ولدت في مجتمع يقدس المعايير.

معايير للجمال، ومعايير للنجاح، ومعايير للتعليم، بل حتى معايير لطريقة عيش الحياة.

كانت قاسية، جامدة، لا تشبه رقتي، ولا رونقي، ولا طبيعة روحي...

ولا أرواح الكثيرين المقيدين بها.

كنت أشعر دائما أن لدي أجنحة، أجنحة كبيرة، حالمة...

وكنت أريد أن أمدها على هذا العالم بكل اتساعه.

كنت أشعر أني أوسع من تلك القيود.

لم تسعني معاييرهم، فتهت عن ذاتي شيئًا فشيئًا.

صرت أعيش غربة خفية تنام داخلي... لا تفارقني.

غربة عن النفس.

والنفس وطن!

هربت من تلك الغربة بمحاولة إيجاد متكأ جديد.

كل مرة، كنت أقيم في معايير مختلفة، أتبنى معتقدات جديدة، وأقول: ربما هنا سأجدني.

... لكن كلما شرعت سفينتي نحو شاطئ آخر

عدت أكثر غربة.

رحلت كثيرا، هاجرت كثيرا... إلى أن تعبت..

أرهقت من كل هذا الرحيل المتكرر..

من كل تلك المحاولات لأن أكون «نسخة مقبولة»!

وفي لحظة صدق نادرة...

توقفت.

جلست وسط غربتي، وبدلًا من الهرب منها... نظرت في

عينيها.

لم أعد أخافها، لم أعد أهرب.

اقتربت منها، حتى صارت جزءا مني.

وحين اقترنت... فهمت.

فهمت أن تلك الغربة لم تكن سجنًا، بل طريقًا.

طريقًا يعيدني إلى موطني الحقيقي: ذاتي.

هناك، في تلك الزاوية المظلمة التي هجرتني فيها، كانت نفسي تنتظرني بصبر.

صامتة، لكن ثابتة.

كل ما كانت تحتاجه أن أسكت ضجيجهم، وأسمعها.

وجدتني، لا في المعايير، ولا في التوقعات.

بل في البساطة، في العمق، في الاختلاف، في الرقة التي

لطالما خجلت منها.

في الرونق الذي لا يشبه أحداً، لأنه يشبهني فقط.

وجدتني وسط الغربة

ومنذ تلك اللحظة...

لم أعد أركض، بل بدأت أعود.

بدأت أعيش، لا كما يريدون... بل كما أريد.

وصرت أكتب، وأصمم، وأخلق عوالمي الخاصة، عالماً أقول فيه لكل شخص ضائع:

كلنا ملوك ولكل منا معيار بطبيعته، حين نعود لأنفسنا.

لم أحاول يوما أن أرضي أحد.

لم ألبس الأقنعة طمعا في تصفيق، ولا تنازلت عن روحي لأقبل في مجلس لا يشبهني.

كنت فقط أبحث عني... بصمت.

أبحث عن صوتي وسط ضجيج الأصوات العالية، عن ملامحي وسط مئات المرايا التي تعكس كل شيء.. إلا أنا.

لم تكن معركتي مع الناس،

بل مع الأسئلة التي تتكاثر في داخلي دون رحمة:

من أنا حقًّا؟

هل هذه المشاعر لي؟

هل اختياراتي نابعة مني أم من خوف تربَّى في داخلي بصوت غيري؟

كنت أراقب العالم يركض، يسابق الوقت، يلبس التصنيفات،

وكنت أبطئ، أتوقف، أستمع،

أمشي على إيقاع داخلي لا يسمعه أحد... لكنه يرشدني.

كل محطة وصلتها لم تكن نهاية،

بل مرآة جديدة، تعرفني بي.